الزَاوِيَة- من قرى نابلس سابقاً

بلدة فلسطينية حالية، تقع غربي مدينة سلفيت على بعد 13.5 كم عنها، بارتفاع يبلغ 233 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي بلدة الزاوية حوالي 12 ألف دونم، تشغل أبنية ومنازل البلدة منها حوالي 603 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت الزاوية مع باقي قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، وبقيت تحت حكم الاحتلال إلى أن تم توقيع اتفاق أوسلو بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال وبموجب تلك الاتفاقية وقعت أراضي القرية ضمن منطقتي (ب) و (ج) حسب تلك الاتفاقية أي منطقة مشتركة الإدارة من قبل السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال ومناطق أخرى تحت سيطرة سلطة الاحتلال بشكل كامل، واليوم تتم إدارة القرية من قبل مجلس بلدي الزاوية والذي تأسس سنة 1997.

الجدير بالذكر أن الزاوية تاريخياً كانت من ضمن قرى قضاء نابلس، وعندما اعتمدت السلطة الفلسطينية تقسيماً إدارياً جديداً لبلدات ومدن الضفة الغربية باتت قرية الزاوية من بين قرى محافظة سلفيت.

الحدود

تتوسط قرية الزاوية القرى والبلدات التالية:

- بلدة عزون عتمة شمالاً.
- بلدة مسحة من الشمال الشرقي.
- قرية بديا شرقاً.
- بلدة رافات جنوباً.
- امتداد بعض الأراضي التي تنتهي بالخط الأخضر والذي يفصلها بدوره عن مدينة كفر قاسم في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

سبب التسمية

بحسب مهد الأبحاث التطبيقية ونقلاً عن روايات أبناء القرية، فإن سبب تسميتها بالزاوية يعود لأمرين:

- الأول: لوجود زوايا صوفية للصوفيين والفقراء فيها، ومايعرف أيضاً بالخلاوي، والزاوية هي مكان أو مأوى يتخذه الصوفيين طلباً للعبادة.
- الثاني: يقال أن امرأة نذرت على نفسها نذراً أن تبني في الهاوية (مكان موجود في أراضي القرية) زاوية إذا نجا الله ابنها من المرض أو الحرب.

الجدير بالذكر أن قرىً فلسطينية أخرى تحمل اسم الزاوية مثل: قرية **الزاوية أو الزوية قضاء صفد،** **قرية الزاوية في محافظة جنين، خربة الزاوية في قضاء بيسان،** بالإضافة لبلدة الزاوية في محافظة سلفيت كانت سابقاً في قضاء نابلس.

السكان

- قدر عدد سكان الزاوية عام 1922 بـ 398 نسمة.
- ارتفع عددهم في عام 1931 إلى 513 نسمة.
- وفي عام 1945 بلغ عددهم 720 نسمة.
- بلغ عددهم في إحصائيات 1997 حوالي 3695 نسمة.
- في عام 2007 بلغ 5527 نسمة.
- عام 2017 بلغ عددهم 5981 نسمة.
- وفي عام 2018 وصل إلى 6123 نسمة.
- عام 2019 بلغ 6268 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 6415 نسمة.
- عام 2021 بلغ 6565 نسمة.
- عام 2022 قدر بـ 6717 نسمة.
- عام 2023 وصل إلى 6871 نسمة.
- وفي عام 2024 وصل إلى 7026 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

من أسماء عائلات القرية بحسب مجلس بلدي الزاوية:

- عائلة شقير.
- عائلة موقدي.
- عائلة رداد.

الحياة الاقتصادية

يعتمد اقتصاد البلدة على عائدات عدة أنشطة اقتصادية يمارسها أبناءها، تتقدمها الوظائف الحكومية والأعمال داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، تليهما الأعمال التجارية، ومن ثم قطاعات الزراعة وتربية الماشية والصناعة والخدمات.

الثروة الزراعية

يعتبر النشاط الزراعي أحد أهم الأنشطة التي يمارسها أهل القرية، تشغل الأراضي الزراعية ما قدرت مساحته بـ 5548 دونم من أصل 12 ألف دونم من مجمل مساحة أراضي القرية.

تتنوع المحاصيل المزروعة في أراضي الزاوية وتتوزع كالتالي:

- **أشجار مثمرة**: الزيتون، الحمضيات، اللوزريات، الجوز، التفاح... إلخ
- **أشجار دائمة الخضرة**.
- **نباتات موسمية**: بقوليات، طماطم، خيار، بقدونس، خس، ....إلخ.
- **الحبوب**: قمح، شعير،....إلخ

تربية الحيوانات

إلى جانب الزراعة يهتم أبناء بلدة الزاوية بتربية بعض رؤوس الماشية والدواجن والنحل، والأإفادة من عائداتها الاقتصادية، وبشكل دقيق فإن أبناء الزاوية يقتنون: رؤوس الأغنام، الأبقار، الدواجن، وخلايا النحل.

المباني والمرافق الخدمية

يوجد في بلدة الزاوية عدداً من المرافق والمباني الخدمية، وهي:

- مبنى المجلس البلدي: تأسس سنة 1997 يتوسط القرية.
- نادي القيادات الشابة: تأسس سنة 2005 شرق القرية.
- جمعية تأهيل الشباب: تأسست سنة 2006.
- نادي الزاوية الرياضي: تأسس سنة 2007.
- جمعية نساء الزاوية الخيرية: تأسست سنة 2007.
- مركز سنابل البلد: تأسس سنة 2007.
- مركز عبد القادر أبو نبعه الثقافي: تأسس عام 2007.
- مركز ينابيع الثقافي: تأسس سنة 2007.
- جمعية النور: تأسست سنة 2008.
- جمعية الزاوية التعاونية الزراعية: تأسسن سنة 2010.
- مسجد الزاوية الكبير.
- مسجد عمر بن الخطاب.
- مسجد الصديق.
- 5 مدراس ابتدائية وثانوية للبنات والذكور.
- روضتين أطفال.
- مركز صحي حكومي.

المساجد والمقامات

يوجد في قرية الزاوية عدد من المساجد هي:

- مسجد الزاوية الكبير.
- مسجد عمر بن الخطابب.
- مسجد الصديق.

الآثار

تتميز الزاوية بتعدد الآثار والمباني القديمة الأثرية فيها، نذكر منها:

- **دير سريسيا:** يقع غربي القرية على مسافة 3 كم عن مركزها، يذكر المؤرخ مصطفى الدباغ أن هذا المكان

كان يعرف بالعهد الروماني باسم (Bethsarisa) ويرى البعض أن سيريسيا هي "بعل شلشيه" القرية الكنعانية القديمة، فيما يرى آخرون أن هذه القرية تقوم على بقعتها اليوم (قرية كفر ثلث).

تحتوي سريسيا على بقايا أبنية وسور محيط وبيوت فيها عضادات وأبواب وقطع أعمدة ومغر منقورة في الصخر.

- **خربة قسيس:** أيضاً تقع غربي الزاوية ولكن على مسافة واحد كيلو متر عن مركزها، وتحتوي على محاجر، مدافن منقورة في الصخر.
- **منطقة الرمُّيَلْة:** وهي تصغير رملة، تقع جنوب غربي القرية على مسافة 2 كم عن مركزها، ولعلها القرية التي ذكرها السمعاني بأنها من قرى بيت المقدس ونسب إليها أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي، رحل إلى الشام والعراق والبصرة ولما عاد إلى فلسطين أقام في القدس إلى أن استشهد يوم دخول الإفرنج إليها سنة 492 هـ،وله مؤلف في تاريخ بيت المقدس.
- **منطقة الزاوية**
- **عيون الزاوية**
- منطقة السدرة

التعليم

يوجد في الزاوية عدد من المدارس للمرحلتين الأساسية والثانوية، وجميعها مدارس حكومية، هي:

- **مدرسة الزاوية الأساسية المختلطة.**
- **مدرسة ذكور الزاوية الأساسية.**
- **مدرسة ذكور الزاوية الثانوية.**
- **مدرسة بنات الزاوية الأساسية.**
- **مدرسة بنات الزاوية الثانوية.**

كما يوجد في البلدة روضتي أطفال خاصتين.

الوضع الصحي في القرية

يعتبر الواقع الصحي في بلدة الزاوية جيد إلى حدٍ ما، حيث يوجد فيها المرافق الصحية التالية:

- عيادة الزاوية الصحية (مركز صحي حكومي).

- مختبر تحاليل طبية حكومي.
- مختبر تحاليل طبية خاص.
- مركز أمومة وطفولة حكومي.
- عيادتي طبيب عام (خاصة).
- عيادتي طبيب أسنان.
- صيدلية واحدة خاصة.

وفي حال احتاج وضع المرضى لمشفى، يقصد أبناء الزاوية مستفى ياسر عرفات الحكومي في مدينة سلفيت.

البلدة واتفاق أوسلو

بحسب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 واتفاقية أوسلو الثانية عام 1995 وتفاصيلها، فقد تم تقسيم أراضي بلدة الزاوية وفق التالي:

- **1138 دونم** مصنفة ضمن **المنطقة** (B) حسب اتفاق أوسلو أي تشرف السلطة الفلسطينية على شؤونها الإدارية والخدمية فيما تشرف على شؤونها الأمنية سلطة الاحتلال تعادل هذه المساحة 9.5% من مجمل مساحة البلدة.
- أما ما بقي من مساحة البلدة أي **10862 دونم** تقع ضمن **المنطقة** (C) وبالتالي تتحكم سلطات الاحتلال في شؤونها إدارياً وخدمياً وأمنياً وهو ما يشكل تضييقاً كبيراً على أهل البلدة من قبل سلطة الاحتلال وسكان المستوطنات المحيطة بالبلدة وتعادل هذه المساحة 90.5% من أراضي القرية.

البلدة وجدار الفصل العنصري

بدأت سلطات الاحتلال منذ عام 2002 بإنشاء جدار الفصل العنصري الذي بات يقضم شيئاً فشيئاً آلاف الدونمات من مختلف أراضي قرى ومدن الضفة الغربية، أما بالنسبة لبلدة الزاوية فقد أصدرت سلطات الاحتلال بتاريخ 30 نيسان/ أبريل عام 2007 مخططاً يقتطع من أراضي البلدة ما تقدر مساحته بـ 4262 دونم من أراضي البلدة، أي ما تعادل نسبة 36% من مجمل المساحة التاريخية لأراضي البلدة.

وبحسب بيانات وإحصائيات أصدرها معهد الابحاث التطبيقية- أريج فإن جدار الفصل العنصري هذا يخترق أراضي البلدة ويلتف حولها من جهات الشمال إلى الشمال الغربي ثم جنوباً وبطول يقدر بـ 8.2 كم.

المجلس البلدي

تأسس أول مجلس بلدي في قرية الزاوية سنة 1997، وهو اليوم له مقر دائم ملك، ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك لغرب سلفيت، يقوم المجلس بلدية الزاوية بالمهام والأعمال التالية:

- تركيب شبكة المياه في البلدة وصيانتها.
- تركيب شبكة الكهرباء أو المولدات في البلدة وصيانتها.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد الطرق وتأهيلها.
- تقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عمليات البناء وإصدار الرخص.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.
- توفير وسائل المواصلات.
- توفير رياض الأطفال.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين-الجزء الثاني- القسم الثاني- في الديار النابلسية (1)". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 557- 558- 559.
- دليل بلدة الزاوية، معهد الأبحاث التطبيقية- أريج، القدس، ص: 4-5-6-10-21-22-23-24-25.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B. Barron.O.B. E," M.C.P: 41
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 64.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 18.
- "التجمعات السكانية في محافظة سلفيت حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016"، وكالة وفا للأنباء والمعلومات، تاريخ المشاهدة: 15-4-2025.
- "عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة سلفيت حسب التجمع 2017-2026"، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تاريخ المشاهدة: 16-4-2025.